ليس هنا شيء ... الموت فحسب ، الحرية فحسب ·

أليس الموت أفضل من قاض يسخر من بؤس المحكوم عليه ؟

أليس الموت أفضل من منافق يحنى ظهره ؟

أليس الموت أفضل من انسانية ترسف فى الأغلال

هذا هو السبب فى سرورهم ·

انهم يرقصون لأنهم أحرار ·

والموت يعزف لهم على جمجمة بالية بعصا رفيعة ، ربما كانت ساق فتاة رشيقة يعزف لهم رقصة الموت ·

واحسرتاه ، حتى هذى الحرية محدودة ·

فالديك يعلن مقدم الفجر ·

وكل الموتى .... كل الهياكل العظمية · »

أما كتاب علوى « ثلاثة وخمسون شخصا » فيقدم محتوى مباشر لما حدث للمؤلف ورفاقه من أول يوم وضعوا فيه فى السجن حتى العفو العام والمعاملة القاسية التى لقيوها من الحراس وكفاحهم من أجل أن يبقوا أحياء ، كما يصور أيضا قهر عمال الحكومة وطباعهم ، ويتحدث عن المحاكمة التى انعقدت من أجلهم ... الى آخره · وصور كل هذه الأمور بدقة · وقد ظهر الكتب فى الفترة التى أعقبت عهد رضا شاه ، وكانت فترة قلقة ، فلم ينتشر الكتاب انتشارا واسعا خاصة بين الجيل الشاب · وبالرغم من القوة الممتعة التى يتميز بها الكتاب وبغض الفقرات التى تفيض بالحياة فيها ، يظل غير ذى أهمية بالنسبة لنشاط علوى ·